



العوامل المؤثرة في عملية التنمية وحجم السكان في محافظة كربلاء المقدسة

نور الهدى ناظم محمد

جهة انتساب الكاتب جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات الورقة البحثية

المستخلص باللغة العربية:

يتناول هذا البحث موضوع [العوامل التي ساعدت على تحقيق عملية التنمية] من خلال دراسة [انواع التنمية بالاضافة الى معرفة اهم الاسباب التي ادت الى زيادة عدد السكان]. يهدف البحث إلى [يهدف البحث التعرف على مفاهيم ونماذج التنمية تطور محافظة كربلاء الاستفادة منها في توزيع مشاريع التنمية ليضمن تحقيق الاهداف العامة منها ، اضافة الى بيان الفرص المتاحة للاستثمار داخل محافظة كربلاء المقدسة في كافة القطاعات الاساسية لضمان مستقبل اقتصادي مشرق] ، باستخدام [المنهج النوعي]. يسلط استعراض الأدبيات ذات الصلة الضوء على [اشكال التنمية المتحققة في المحافظة]. وتكشف النتائج عن [كربلاء المقدسة من المدن الجاذبة للسكان لتوفر فرص العمل الصناعي والزراعي فضلاً عن النشاط التجاري لما تمتاز به المدينة من امكانات متخلفة واهمية دينية .

ان للخصائص الطبيعية في منطقة الدراسة اثرت بشكل كبير في تحديد اتجاهات التنمية العمراني وهذه الخصائص : البنية الجيولوجية والتضاريس التي اثرت بشكل فعال في تحديد محاور نمو المحافظة واتجاهات توسعها الحضري كما ادت خصائص البيئية الجيولوجية وتكويناتها، جعلت المدينة قادره على النمو اتجاهات معينه.

شهدت المدينة نمو سكاني كبير اذ بلغ عام (1,283,484) عام (2023) ، وهذا ساعد بشكل كبير في عملية التوزيع عدد السكاني . تعد محافظة كربلاء من المدن المغلقة وذلك لكثرة المحددات التي تحيط بها ، من حيث البساتين والاراضي الزراعية التي تحدها ما الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية ومقالع الرمل وطريق الحج البري فضلاً عن الخط الاستراتيجي.

توصلت الدراسة الى ان العامل الديني و الاقتصادي و الاجتماعي ساعد في زيادة التنمية وطورها في محافظة كربلاء]، مما يسهم في [معرفة الاسباب التي جعلت المحافظة جاذبة للسكان]. يختتم البحث بمناقشة [اذكر الآثار ، العمل على تصميم خطط تنموية هدفها الربط بين تنمية الموارد البشرية و التنمية الاقتصادية.

2. الخبرة والمهارة من خلال التدريب والتهيئة

3. الاستفادة من استقطاب أصحاب الكفاءات والخبرة والطاقات الإبداعية.

الكلمات الرئيسية:

- التنمية - حجم السكان

التنمية العمرانية - محافظة كربلاء

4. إعادة النظر في المناهج الدراسية والتخصصات بما يتناسب مع الحاجة العملية في سوق العمل.
5. تدريب الشباب و الخريجين الجدد و وضع خطط للارتقاء بهم.

6. تشجيع الشباب ودعمهم على إنشاء المؤسسات والمشاريع الصغيرة، أو الاتجاهات المستقبلية للبحث]. يتناول هذا البحث موضوع [عموما التنمية وعلاقته بحجم السكان في محافظة كربلاء]العوامل المؤثرة في عملية التنمية وحجم السكان في محافظة كربلاء المقدسة من خلال دراسة [اشكال التنمية، العوامل الطبيعية التي ساعدت على تحقيق التنمية، تأثير التنمية على حجم السكان].

١. المقدمة

على الرغم من وجود كافة المقومات والموارد البشرية في محافظة كربلاء الا انها لا تزال تعاني من عدم استغلال تلك الموارد ، وعدم التوازن في مجال الاستثمار في جميع المدينة.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية أساسية :

توزيع مشاريع التنمية على مراكز محافظة كربلاء على اساس حجم السكان ويمكن توجيه الاستثمار في القطاعات الحيوية والأساسية من خلال السياسات المحلية المحفزة وخاصة بعد تغير النظرة الى هذا النوع من الاستثمارات في ضوء القانون الجديد للاستثمار.

هدف البحث : يهدف البحث التعرف على مفاهيم ونماذج التنمية تطور محافظة كربلاء الاستفادة منهما في توزيع مشاريع التنمية ليضمن تحقيق الاهداف العامة منها ، اضافة الى بيان الفرص المتاحة للاستثمار داخل محافظة كربلاء المقدسة في كافة القطاعات الاساسية لضمان مستقبل اقتصادي مشرق ، وتسلط الضوء على اوجه الخلل في توقيع تلك

تعد محافظة كربلاء، إحدى أهم محافظات العراق البارزة، لا نها تحتضن مرقد الامام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام) والشهداء الذين ضحوا بأنفسهم لأجل الدين الإسلامي ورفع كلمة الله بوجه المنافقين ، هذا الجانب الاسلامي يضع محافظة كربلاء في مقدمة مدن العراق معنوياً ، لذلك فإن الطابع السياحي يأخذ الجزء الأكبر من محافظة كربلاء ويوفى المقومات الاساسية لضمان مستقبل القطاع السياحي ، بالإضافة الى الموارد الاقتصادية الاخرى التي لا تقل أهمية عن القطاع السياحي كالقطاع الزراعي بسبب الطبيعة الملائمة والمزودة بكافة المستلزمات والمقومات من ارضي خصبة للزراعة ووفرة المياه وطبيعة المناخ وغيرها ، وايضاً بالنسبة للقطاع الصناعي والقطاعات الاخرى ،

لقد اصبحت محافظات العراق هي المسؤولة عن اعداد الخطة الاقليمية في ضوء التخصيصات المحددة على اساس نسبة المحرومية والفقر وعدد السكان ، لذلك يسلم البحث الضوء على موضوع التنمية وعلاقته بالفرص الاستثمارية المستقبلية وزيادة السكان.

مشكلة البحث : -

المشاريع في ضوء الواقع الاقتصادي والاستثماري والاجتماعي

٢. الدراسات السابقة

رحالي حجيلة حيث قام بدراسة التنمية من مفهوم الاقتصاد الى مفهوم تنمية البشر

٣. التحليل والمناقشة

. هنالك اتجاهين في هذا الموضوع هما:-

الاتجاه الاول : يحاول ان يكشف عن معنى التنمية بوصفها حالة.

معاكسة للتخلف ، قد تكون التنمية النشاط الانساني الموجه للقضاء على التخلف .

الاتجاه الثاني : فقد عملوا على تعريف

التنمية بذاتها () ونذكر من هذه التعاريف ،

تعريف الدكتور الكواري الذي يرى فيها عملية

مستمرة ومتصاعدة تعبر عن تجدد احتياجات

المجتمع وتزايدها ويجب اشراك كل القطاعات

المختلفة فيها بوصفها عملية مجتمعية لا

يجوز اعتمادها على فئة قليلة أو مورد واحد

بالإضافة الى انها عملية واعية أي أنها ليست

عشوائية وانما محددة الغايات ذات استراتيجية

طويلة المدى ، وأهداف مرحلية وخطط وبرامج

لتحقيق الاستخدام الكفاء لموارد المجتمع نتاجاً

وتوزيعاً وعرفها النجار وشلاش بأنها أداة لبلوغ

المجتمع غايته النهائية في أدامة الحياة وتطويرها

وبناء الشخصية وتحريرها، أداة التغيير التي تجعل

النظام الاجتماعي يحول الجهود والرغبات داخل

النظام من أوضاع يعتقد أنها غير مرضية نحو

أوضاع من الحياة أفضل مادياً و روحياً أو

بالنسبة لهما فأن تحقيقها ذلك يتطلب تنمية عامة

في القوى المنتجة ، بتطوير مصادر الطاقة

والمواد الأولية وأدوات العمل وبالذات انتاجية

العمل تطوير شامل للعلاقات الانتاجية . تطوير

شامل في الأفكار والنظام والمؤسسات الاجتماعية

، يسبق التنمية ويصاحبها ويتربط عليها ويعمق

من آثارها وضمن الاتجاه الثاني ، ظهرت

محاولات عديدة لجعل مفهوم التنمية أكثر تحديداً

بالهدف أو بالمنهج أو بالبيئة ، فبرزت الى ساحة

الفكر الاقتصادي مصطلحات أكثر تخصيصاً.

٤. الأطر النظرية والتطبيقية

. إذا كانت العوامل الطبيعية ذات أثر فعال في النمو

سكان المحافظة وكربلاء منهم فان العوامل البشرية

هي الأخرى شاركت في هذا النمو تنتزع بدرجات

متفاوتة وعند استقصائنا عن أثر هذه العوامل في

توزيع النمو سكان المحافظة كربلاء أتضح لنا أن

العامل الديني والتاريخي هو العامل الأساسي المؤثر

في النمو سكان المحافظة بل أن العوامل الأخرى

- العامل الصناعي : تؤدي الصناعة دوراً مهماً في

النمو الجغرافي للسكان وتباين كثافتهم في المكان وقد

تضاعف هذا الدور في الوقت الحاضر نتيجة للتطور

الهائل الذي طرا عليها وتؤثر الصناعة في توزيع

السكان من جانبين أحدهما مباشر ويتمثل بالتركز

السكاني القريب منها والأخر غير مباشر ويتمثل في

قدرتها في جذب السكان لأنها غالباً ما تتوطن في

المدن الكبيرة وتحتل محافظة كربلاء المركز الثالث

من حيث عدد المنشآت الصناعية فقد بلغت (3616)

منشأة موزعة بصورة غير عادلة بين وحدات

المحافظة وأكثر من 90% منها تتركز في مركزي

قضائي كربلاء والهندية أما عدد العاملين في الصناعة

(62490) عامل وقد ساهمت هذه المؤسسات في

ازدهار سوق العمل في المدينتين وخاصة في مدينة

كربلاء في بداية نشوئها ولاسيما من سكان ريف

ناحية الخيرات التي كانت التربة فيها تعاني من شدة

- 1- الجنابي.عبد الزهرة .(2010). الجغرافية والدراسات الاقتصادية، الاردن :دار الرضوان لنشر والتوزيع.
- 2- ابو الهيجاء ؛ احمد حسين . (2001) . نحو استراتيجية شمولية لمواجهة السكن العشوائي، الاردن : مجلة الجامعة الاسلامية.
- 3- بيومي أحمد. (2002) .علم اجتماع الثقافي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة للنشر .
- 4- الربيعي إسراء طالب جاسم حمود.(2015).تقييم جغرافي لمياه المبال في محافظة كربلاء واستثماراتها الزراعية كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.
- 5- جليل جاسم محمد .(2011).هيدرو مورفولوجية منطقة كربلاء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- 6- ال طعمة حسام صاحب . (٢٠٠٨) .التباين المكاني لعناصر التنمية الاقليمية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (اقليم الدراسة كربلاء) ،جامعة بغداد.
- 7- أبو العينين حسن سيد.(1999). الجغرافية الطبيعية ، القاهرة ،المكتبة الجامعية .
- 8-السامرائي مجيد ملوك. (2023).جغرافية السياحة الحديثة ، الطبعة الاول ، دار اليازوري العلمية ،
- 9- زموري زينب.(2014) . التنمية الثقافية دراسة تحليلية الجزائر، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية.
- 10-س النجفي توفيق ((٢٠٠١).التنمية البشرية في الوطن العربي الراهنة ومآزق المستقبل ،بيت الحكمة بغداد .

الملوحة.(وكما حصلت الهجرة السكانية بسبب الملوحة من ريف مركز قضاء الهندية الى مدينتي كربلاء والهندية ويمكن القول أن التوزيع الجغرافي الغير منتظم للمؤسسات الصناعية في المحافظة أثر في توزيع سكانها لأنه يمثل قطاعا مهما لجذب السكان للعمل والاستيطان في مدينتي كربلاء والهندية

ب- طرق النقل : تؤثر طرق النقل ووسائله في النمو السكان من جانبين ، الجانب الأول أنها تجذب التجمعات السكانية التي غالبا ما تتوطن عند توسطها وعند تقاطعها لتقدم خدمة للمسافرين وأما الجانب الأخر فهو غير مباشر إذ تجذب الصناعة التي بدورها تعمل في جذب السكان إلى أماكن وجودها ،وقد أعطى الموقع الجغرافي للمحافظة دورا مهما لطرق النقل بالسيارات فهي كانت ولا تزال بمثابة الجسر البري الذي يربط العراق بالمملكة العربية السعودية عبر طريق الحج البري وكما أن موقع العتبات المقدسة في المحافظة أنعكس على كافة حركة النقل باعتبار أن الزوار يسلكون هذه الطرق الى تلك الأماكن و هكذا يتضح أثر طرق النقل ووسائله وتطورها في الوقت الحاضر في توزيع سكان المحافظة.

٥. الخاتمة

ان محافظة كربلاء هي واحدة من المحافظات التي تسعى إلى تحقيق التنمية وتطور المحافظة بشكل كبير، فإنها سعت مثل غيرها إلى انتهاج مفهوم التنمية الاقتصادية ، ولقد حققت في السنوات الأخيرة ارتفاعا ملحوظا ! ويشمل تطبيق بعض التدابير الاقتصادية والفنية للاستفادة من الموارد المتاحة لتحفيز النمو الاقتصادي وتحسين نوعية حياة الناس

٦. المراجع

22. الحمداني علي عبد الحسين. (2011). استراتيجية التنمية في ظل الواقع التنموي لمحافظة كربلاء، الطبعة السادسة، دار الفكر العربي.

23. الحمداني علي فاضل عبد الحسين. (2011). الدور الوظيفي للسلطة المحلية محافظة كربلاء حالة دراسية، رسالة ماجستير (غير منشورة، معهد التخطيط الحضري والاقليمي بجامعة بغداد).

24. ليوابنهايم. (1981). بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعد فيضي عبد الرزاق، دار الرشيد للنشر، بغداد.

25. محسن عبد الحميد توفيق وآخرون. (1992). التنمية المتواصلة والبيئة في الوطن العربي، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الانسانيه،

26. محمد فتحي. (1982). جغرافية السكان، بيروت، دار الجامعية للطباعة والنشر، الطبعة الثانية.

27. مضر خميل العمر. محمد أحمد عقمة (2000). جغرافية، المشكلات الاجتماعية، الأردن الطبعة الأولى، دار الكندي لمنشر والتوزيع، أربد.

28. اللبدي نزار عوني. (2015). التنمية المستدامة استغلال الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة، الأردن.

29. الحسنوي هدى علي شمran. (2013م). دراسة بيئية لخصائص مياه الشرب في مدينة كربلاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات جامعة الكوفة.

30. وزارة البلديات والأشغال العامة، الهيئة العامة للتخطيط العمراني 2023. م، المركز العالمي للأبحاث الفنية، التصميم الأساس لمدينة كربلاء المقدسة وناحية الحر (توزيع استعمالات الأرض في المدينة)،

11- سعد عبد الرزاق. (1989).. محافظة النجف دراسة في جغرافية السكان رسالة ماجستير قدمت الى جامعة البصرة، كلية الآداب غير منشورة.

12- سلسلة الدراسات التنموية البشرية، الأمم المتحدة، نيويورك، 1997.

13- سميرة كاظم. (1979). مناطق الصناعة في العراق، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، بغداد.

14- شيماء حسين محمد سميح. (2013). الأقاليم الزراعية في محافظة واسط رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة واسط.

15- السعدي عباس فاضل. (2012). جغرافية الحرمان ومستوى المعيشة في العراق"، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، العدد 11 حزيران

16. البغدادي عبد الصاحب ناجي.، السياحة البيئية في محافظة كربلاء المقدسة وأثرها في التنمية المكانية.

17. عبد العزيز محمد، (1976). تغيير توزيع سكان محافظة بغداد (1947-1965) رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد غير منشورة.

18. العاني عبد اللطيف عبد الحميد. (1989). تجربة العراق في التنمية الريفية، جامعة المنصورة كلية الزراعة المؤتمر الثاني للاقتصاد والتنمية في مصر والبلاد العربية.

19. عبدالحسين هبة. (2014م). السياحة البيئية في مدينة كربلاء المقدسة مجهولة المعنى وتمارس فطرياً منذ زمن طويل، مديرية بيئة كربلاء المقدسة.

20. النقاش عدنان باقر. (1985). الجيومورفولوجي، دار الكتب، جامعة بغداد،

21. عفاف عبد العليم ناصر. (1995). التنمية الثقافية و التغيير الثقافي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

المستخلص باللغة الانكليزية

Several factors contributed to achieving the basics of the development process in the governorate of Karbala, and we note the development in all service sectors. This is due to the distinctive location enjoyed by the governorate, as it mediates the governorates of Iraq, in addition to being one of the most important holy governorates for the presence of the holy shrines in it, which made it the focus of attention of tourists and visitors from inside and abroad. It has also become an economically active commercial and area, where many works are practiced, including handicrafts and some food industries. It is also characterized by security stability,

which encouraged the displaced people to settle in the governorate, especially after t recent events, all these factors led to an increase in the population in the governorate. The research in the first discussion dealt with some concepts of development as well as the forms of development represented by economic development and political, cultural and social development. In the second discussion Keywords, development Comprehensive- development- population size

Development - Karbala Governorate -Population Size-Urban Development
